(الأنواع الأولى من القسم الأول)

أحدهما تنوين التمكين :

ويسمى تنوين الأمكنية وتنوين الصرف . وهو اللاحق لفظا لما لم يجمع بالألف والتاء من الأسماء المعربة المنصرفة معرفة كانت ، كزيد أو نكرة كرجل ، فإن تنوينه للتمكين ، لا للتنكير بدليل بقائه فيه مع العلمية بعد النقل كما قاله ابن الحاجب (١) وغيره ، وفيه مناقشة (٢) .

وفائدته مع الدلالة على خفة الاسم (٣) الدلالة على أنه أصل فى نفسه ، باق على أصالته . ولهذا لم يدخل الفعل والحرف لعدم

---

(١) انظر الايضاح (شرح المفصل) لابن الحاجب ج ٢ ص ٢٧٧ يقول ابن الحاجب : « ألا ترى أنه لو جعل علما لم يذهب تنوينه منه » .

(٢) العل من هذه المناقشة ما ذهب اليه الرضى فى (شرح الكافية ١٣/١) من ان تنوين التمكين قد يفيد التنكير أيضا فقال : « وأنا لا ارى مانعا ان يكون تنوين واحد للتمكين والتنكير معا ، ثم قال . « التنوين فى رجل يفيد التنكير أيضا ، فإن سميت بالاسم تمحضت للتمكن » وقوله . « تمحضت » يقصد نون التنوين .

(٣) لعل افضل من وضح وجه دلالته على خفة الاسم العكبرى فى كتابه (التبيين عن مذاهب النحويين والبصريين والكوفيين ص ١٧٣) حيث ذكر العلة فى زيادة تنوين الصرف فذكر فى ذلك آراء هى .

١ - بيان خفة الاسم وثقل الفعل ، ووجه ذلك ان فى الكلمات خفيف وثقيل ، والخفة والثقل تعرفان عن طريق المعنى . لا اللفظ فالاسم خفيف لقلة مدلولاته ولوازمه ، فلفظه (رجل) تدل على الذكر من بنى آدم . وأما الفعل فمدلولاته كثيره . فهو يدل على الحدث والزمان ، ولوازمه كثيرة أيضا ، فمنها الفاعل والمفعول والتصرف وغير ذلك . فالفرق بين الاسم والفعل من جهة الخفة والثقل غير معلوم من جهة اللفظ فوجب أن يكون دليلا على ذلك من جهة المعنى ، والتنوين صالح لذلك .

٢ - العلة فى التنوين الفرق بين المنصرف وغير المنصرف ، وهو =